



حولية الآثار اليمنية

العدد التاسع



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م



حولية الآثار اليمنية

العدد التاسع

هيئة التحرير

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

مستشار المجلة

د. صلاح سلطان الحسني

تصميم الغلاف

آمال عبدالله الخاشب

شارك في إعداد المادة

د. عبدالله حسين الذيف

د. إبراهيم محمد زايد

منصور حسين الحداد

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسني



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م

azal@goam.gov.ye

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية

٢٠٢٤/٣٧٥



المحتويات

١ الافتتاحية

الجوف:

٣ تقرير عن الزيارة الميدانية للمواقع الأثرية - جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ - أكتوبر ٢٠٢٥م.

إب:

٣٣ نتائج الزيارة الميدانية إلى عزلتي شيزر وبني قيس - مديرية الرضمة - رجب ١٤٤٧هـ - يناير ٢٠٢٦م.

٤٧ توثيق قطع أثرية منقولة بحوزة مواطنين من موقع ظفار - الجزء الثاني.

الحديدة:

٨١ مدينة المهجم ومنارتها التاريخية.

٧٦ المواقع والمعالم الأثرية التي استهدفها العدوان في المحافظة (المربع الجنوبي).

٨٤ تقارير قديمة

البيضاء:

٨٥ المسح الأثري للموسم الرابع ٢٠٠٨م في مديرية مكيراس.

سقطرى:

١١٦ أهم المعالم والقطع الأثرية المكتشفة في أرخبيل سقطرى.

المهرة:

١٧٢ المسح الأثري الشامل في محافظة المهرة الموسم الأول يوليو ٢٠٠١م مديرية الغيضة.

حجة:

١٩٣ موقع كهف أثري بقرية جبل المنصورة (عزلة جانب اليمن) مديرية الشاهل.

٢٠٢ تقارير من خارج الهيئة

الحديدة:

البعثة الأثرية الكندية للمتحف الملكي بأونتاريو

٢٠٣ تقرير عن موسم عمل مارس - أبريل ٢٠٠١م في منطقة وادي كيدة بالقرب من حيس.

تعز:

٢٠٩ حصن المتجر بمديرية القبيطة قراءة للشواهد الأثرية.

الجوف:

الزيارة الميدانية للمواقع الأثرية - جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ - أكتوبر ٢٠٢٥ م

أعد التقرير/

نشوان صالح معلوم

أحمد أحمد الحماسي

أحمد محمد الأصبحي

قرأ النقوش/

عبدالله حسين الذيف

مقدمة

يعرض هذا التقرير النتائج النهائية للزيارة الميدانية التي قام بها فريق الآثار إلى بعض المواقع الأثرية في محافظة الجوف ومن هذه المواقع: موقع مقابر شعب الحطبي، موقع سد الخارد الأثري القديم، موقع الرزم، موقع خربة أبو ثور الأثرية (منهيت قديماً)، مقابر الحشرة، حصن الدعام، مسجد الإمام المنصور في سوق الدعام، جامع الإمام عبدالله بن حمزة بالزاهر، مسجد إبراهيم بن حمزة بالزاهر، موقع مدينة معين الأثرية، موقع مدينة السوداء الأثرية، موقع مدينة البيضاء الأثرية.

وقد تشكل الفريق بناءً على تكليف رئيس الهيئة برقم (١٠) وتاريخ ١٤٤٧/٥/٦ هـ الموافق ٢٧/١٠/٢٠٢٥ م من

الإخوة:

- | | |
|--------------------------|-------------------------------|
| ١ - محمد مبارك ربيع الله | مدير عام الآثار م/ الجوف |
| ٢ - نشوان صالح معلوم | نائب مدير عام الآثار م/ الجوف |
| ٣ - أحمد أحمد الحماسي | أخصائي آثار |
| ٤ - أحمد محمد الأصبحي | مصور |

وفي بداية هذا التقرير لا يسع فريق النزول الميداني المنفذ لهذا العمل إلا أن يتقدم بالشكر والتقدير لقيادة الهيئة العامة للآثار والمتاحف ممثلة بالأستاذ / عُبَاد بن علي الهيال - رئيس الهيئة على ما قدموه من حرص واهتمام على حماية المواقع الأثرية والمعالم التاريخية بالمحافظة.

برنامج الزيارة والنزول الميداني

بدأت الزيارة بالسفر من مدينة صنعاء صباح يوم الثلاثاء بتاريخ ١٤٤٧/٥/٧ هـ الموافق ٢٠٢٥/١٠/٢٨ م عبر خط سير (صنعاء - أرحب - الجوف) وصولاً إلى شعب الخطيبي، وهي أول منطقة بمديرية المظمة في محافظة الجوف وتقع أعلى وادي الخارد ثم الانتقال إلى موقع سد الخارد والذي يقع أسفل وادي الخارد ومن ثم المرور على الطريق الرئيسي للتأكد من صحة البلاغ حول ظهور مواقع أثرية ومقابر بسبب الأعمال الإنشائية في الطرق المذكورة.

وفي صباح اليوم التالي الأربعاء ١٤٤٧/٥/٨ هـ الموافق ٢٠٢٥/١٠/٢٩ م قام الفريق بالانتقال إلى منطقة الحشرة بمديرية المظمة للاطلاع على حالة المقابر الموجودة في المنطقة والتأكد من صحة البلاغ بخصوص اكتشاف مومياء في أحد القبور، ثم الانتقال إلى مديرية الزاهر لزيارة حصن الدعام ومسجد الإمام المنصور بمنطقة سوق الدعام، ومن ثم انتقل الفريق إلى جبل الرزم للتأكد من صحة البلاغ عن وجود مقابر أثرية فيه.

وفي عصر ذلك اليوم الأربعاء ١٤٤٧/٥/٨ هـ الموافق ٢٠٢٥/١٠/٢٩ م تم الانتقال لزيارة جامع الإمام إبراهيم بن حمزة في مدينة الزاهر وجامع الإمام عبدالله بن حمزة في درب المحسني شمال مدينة الزاهر وبعد إتمام الزيارة عند الساعة ٥،٥ مساءً قام الفريق بالتوجه نحو مدينة الحزم مركز المحافظة.

وفي صباح اليوم التالي الخميس ١٤٤٧/٥/٩ هـ الموافق ٢٠٢٥/١٠/٣٠ م توجه الفريق لزيارة موقع مدينة معين الأثرية وتم اللقاء بأحد أفراد الحامية العسكرية للموقع، وبأحد من الموظفين (مراقب آثار) وبعد انتهاء العمل عند الساعة (١٠،٥) صباحاً توجه الفريق لزيارة موقع مدينة السوداء الأثرية وتم اللقاء بالحامية العسكرية للموقع، وتم توعيتهم بأهمية الحفاظ على المواقع الأثرية وبعد إتمام العمل في الموقع وتوثيق حالة الموقع عند الساعة ١٢،٥ ظهراً توجه الفريق لزيارة موقع مدينة البيضاء الأثرية وتم اللقاء بالحامية العسكرية وتم توعيتهم بأهمية عملهم في حماية المواقع الأثرية وبعد إتمام العمل وتوثيق حالة الموقع عند الساعة ١،٥ بعد الظهر أتم الفريق عمله وقفل عائداً إلى العاصمة صنعاء.

وصف المواقع الأثرية والمعالم التاريخية التي تمت زيارتها

موقع الخطيبي

يقع على سفح جبل على يمين الطريق الإسفلتي قرب مفترق الحدود الفاصلة ما بين محافظة صنعاء والجوف $16^{\circ} 04' 40''$ شمالاً و $44^{\circ} 14' 24''$ شرقاً.

عند الوصول تم مشاهدة تراب مخلوط بالعظام متناثر تم إخراجها من شق صخري طبيعي قبل فتره ربما تم وضع جثة بداخله وتم إغلاقها بأحجار ولكن المتنفذين من عصابة الآثار قاموا بإزالة الأحجار وتدميره.

يبلغ طول الشق حوالي ١٠ م وعرضه حوالي ١ م وارتفاعه حوالي ٢ م حيث يمتد هذا الشق من الجنوب إلى الشمال وعند مسح المكان لم نجد أي قبور أخرى أو مبان أو أي شيء يدل على أنه مكان أثري.



صورة توضح باب الكهف



صورة توضح الكهف من الداخل

موقع سد الخارد:

يقع سد الخارد في منتصف وادي الخارد عند ملتقى غيل خبش مع وادي خارد نهم على بعد حوالي ٤٠ كم غرب مدينة الحزم عاصمة الجوف $16^{\circ}11'42''$ شمالاً و $44^{\circ}22'38.50''$ شرقاً، ولم يتبق منه سوى بناء يقع على الصادف الغربي للوادي وهو على شكل حرف L وهو عبارة عن جدارين جنوبي وشرقي حيث يبلغ طول الجدار الجنوبي حوالي ٣٠ م وعرضه ٥ أمتار وارتفاعه من جهة الشرق حوالي ٣ أمتار تتخلله فتحة في أسفل البناء بالقرب من الطرف الشرقي للجدار بارتفاع حوالي ٨٠ سم وبعرض ١ م ربما هي قناة تحويلية لنقل الماء إلى الوادي الغربي لوادي الخارد.

لقد بني هذا الصدف من أحجار البلق الموجود بالمنطقة وهي أحجار شبه مهندمة وذات ارتفاعات متفاوتة وبطريقة مزدوجة تمتد عبر مرادم مترابطة مع بعضها البعض على شكل مربعات أو مصندقات تربط بين جداري الصدف من الداخل تتخللها أحجار صغيرة وهو بناء ناشف حيث بني الجزء العلوي منه بشكل متدرج يعلو هذا البناء طبقتان من القضاض يفصل بين الطبقتين طبقة من الأحجار الصغيرة والطين بارتفاع حوالي ٣٠ سم وتم بناؤه حسب طبيعة الأرض، يعني أنه كلما اتجه غرباً كانت الأرض أرفع والمداميك أقل أما في الجهة الشرقية فيبلغ عدد المداميك ١٠ مداميك.

ومن خلال مشاهدة طريقة بناء هذا الصدف فلا يمكن أنه تم بناؤه كجزء من حاجز السد لأن الفاصل بين جدران السدود يتم ملؤه بالتراب الناعم لكي تقوم بحجز الماء من التسرب ولكن ربما هذا البناء كان عبارة عن بناء يحمل جسراً يمتد إلى فوق حاجز السد للمرور عبره إلى الجانب الآخر من فوق مفيض (منسح) السد.

كما يوجد جدار آخر يمتد من طرف الجانب الشرق للصدف باتجاه الشمال لم يتبق منه سوى أساساته بطول حوالي ٢٥ متراً ربما هذا الجدار كان سائداً للقناة التي تم عملها لنقل المياه من غيل الخارد إلى الوادي المحاذي للسد من الجهة الغربية.



صورة توضح الصدف الغربي من جهته الشمالية ويتضح فيها تدرج البناء



صورة توضح الصدف الغربي للسد



صورة توضح الصدف من جهته الجنوبية من أعلى
وتظهر فيه طبقات القضاض



صورة توضح القناة التحويلية للسد

موقع مدينة خربة أبو ثور

تقع إلى الغرب من مدينة حزم الجوف على بعد حوالي ٣٦ كم، ١٦°١٢' ٣٩,٥٨ شمالاً و ٤٤°٢٤' ٢٤ شرقاً وذلك على تلة تقع وسط واد زراعي يسمى وادي سريرة ترتفع عن سطح الوادي بحوالي ٧ م وتحيط به الأراضي الزراعية من جميع الاتجاهات. وهذا الموقع هو شبه دائري يتخلله العديد من المباني الموجودة على جميع مساحة الموقع والتي تم إظهارها من قبل العابثين بالآثار تتراوح أقطار الموقع ما بين ٢٢٠ م - ٢٥٠ م يهددها الزحف الزراعي من جميع الاتجاهات حيث إن بعضاً من أجزاء الموقع قد تم استصلاحه كأرض زراعية.

حالة الموقع

إن حالة الموقع أو المدينة سيئة جداً، جراء العبث بالموقع بشكل كامل ولا يزال العبث قائماً ومستمراً إلى يومنا هذا حيث قام العابثون بالحفر في الموقع وتخریب بعض جدران المباني التي يعثرون عليها لغرض البحث عن الكنوز والآثار للتجارة بها وبيعها للمتنفذين ومهربي الآثار.

وحين تشاهد الموقع والعبث الحاصل فيه كأثما مدينة أشباح اجتاحتها فئران وثعابين هذا العصر يعيشون فيها فساداً دون رحمة أو شفقة أو أنها ساحة معركة حدثت فيها كل حروب الأرض حيث لم يبق شبر في هذا الموقع إلا وقد تم رفعه ونقله من مكان إلى آخر، وعندما تدخل الموقع كأنك تمشي في لعبة المناهات بما حفر لاتعد ولا تحصى يبعد بين كل حفرة وأخرى مسافه لا يتجاوز أغلبها سوى متر أو متر ونصف وهي حفر دائرية لا تتجاوز أقطارها ما بين ٧٠-١٠٠سم وما يجري في هذا الموقع فهو هدم تاريخ وحضارة بأكملها.

محتويات الموقع

يحتوي الموقع على عدد من المباني التي تم العثور على بعض جدرانها من قبل العابثين بالموقع والتي تتراوح أعماقها بين ١م-٤م ولكن بسبب أنه لم يتم إظهار الجدران بالكامل لم نستطيع تحديد ماهية هذه المنشآت، وربما استطعنا تحديد منشأة واحدة هي البئر والتي تم إظهار صدر البئر والنزول فيها بعمق ٣م، كما تم العثور على شقف فخارية تم أخذ عينة منها.



صورة توضح أعمال الحفر والنبش



صورة توضح الخربة من الداخل



صورة توضح بقايا بعض جدران المباني



صورة توضح العبث والتخريب



صورة توضح العبث والتخريب والنبش



صورة توضح الزحف الزراعي في حمى الموقع

منطقة الرزم

هي عبارة عن تلة صخرية مطلة على وادي سريرة من جهة الغرب وهي تقع في مديرية المظمة على بعد حوالي ٣٠ كم، $44^{\circ}25'33.28''$ شمالاً و $16^{\circ}13'22.70''$ شرقاً غرب مدينة الحزم، وبناءً على البلاغ المقدم مكتب الهيئة تمت زيارة الموقع وعند الوصول إلى المكان تم مسحه ولم يتم العثور على شيء يدل على أنه موقع أثري، وإنما اتضح أن الآثار الموجودة هي أماكن سكن تم بناؤها أثناء استخدامها كموقع عسكري في ثمانينيات القرن الماضي، وأنه لا توجد أي قبور فيها.



صورة توضح موقع الرزم



صورة توضح خرائب الرزم

مقبرة التويم

تقع مقبرة التويم على السفح الشمالي لجبل صفراء التيس في منطقة الحشرة بمديرية المظمة شمال غرب مدينة الحزم على بعد ٤٠ كم $32,11'19''$ شمالاً، $20,09'23''$ شرقاً.

اكتشاف المقبرة

أثناء توجهنا إلى المكان الذي تم البلاغ عنه مررنا بتلة تسمى التويم في منطقة الحشرة في بلاد آل صقرة تم مشاهدة أكوام من الأحجار عليها، فتوقفنا وتم النزول للتأكد من هذه الأكوام فاتضح لنا أنها قبور قد تم نبش بعضها وإخراج العظام منها وهي قبور شبه دائرية تحيط بها الأحجار مبنية بشكل دائري ويعلوها كوم كبير من الأحجار ثم قمنا بعمل مسح للتل، وتم تحديد أربعة عشر قبراً خمسة منها تقع في الحافة الشمالية للتل وخمسة أخرى تقع وسط التل في أعلى قمه في التل أما الأربعة المتبقية فهن جنوب التل على المنخفض الواقع ما بين التل وجبل صفراء التيس ولقد تم نبش أغلب القبور.



صورة توضح مجموعة من القبور



صورة توضح أعمال النبش وشكل القبر

منطقة جوة البهمة

تقع جنوب غرب مقبرة التويم على بعد كيلومتر واحد عند خط طول $16^{\circ}18'53''$ شمالاً ودائرة عرض $44^{\circ}23'09''$ شرقاً وعند الوصول إليها لم نجد شيئاً يدل على أنه يوجد بها آثار وإنما وجدنا القبر الذي تم البلاغ به وقد تم دفن الجثة فيه وبناء الأحجار حوله وذلك في تلة ترايبة تقع أسفل سفح أكمة جوة البهمة.



صورة توضح التبة الموجود فيها القبر



صورة توضح القبر

حصن الدعام

يقع حصن الدعام في منطقة سوق الدعام بمديرية الزاهر بمساحة 100×60 م على بعد حوالي 36 كم شمال غرب مدينة الحزم عند إحداثيات $16^{\circ}19'50''$ شمالاً، $44^{\circ}28'06''$ شرقاً، وهو عبارة عن تلة شبه دائرية وسط واد زراعي يسمى ترتفع من سطح الوادي حوالي 5 أمتار ولقد تم بناء مبان حديثة فوق أطلال المباني القديمة، ولم يتبق فيه سوى بقايا جزء من السور المبني من الزابور في الجهة الجنوبية يبلغ ارتفاعه حوالي متر واحد.



صورة توضح اجزاء من السور



صورة توضح تبة حصن الدعام

مسجد الإمام المنصور عبدالله بن حمزة بسوق الدعام

يوجد المسجد أسفل تلة حصن الدعام من الناحية الجنوبية وهو يتكون من بيت الصلاة والصوح والمطاهر وبجانبه من الجنوب محراق ياجور عند إحداثيات $16^{\circ}19'41''$ شمالاً، $44^{\circ}28'05''$ شرقاً.

بيت الصلاة

هو بناء مربع تبلغ مساحته ١٣م×١٣م يتكون من أربعة أروقة وأربع بوائك يحمل السقف ١١ عموداً والمبنى من الزاوية الذي تم تمليط جدرانه بالكامل بالقضاض من الداخل والخارج ولا تزال جدرانه قائمة ولم ينهر منه إلا جزء وسط الجدار الشرقي ربما حيثما كان يقع الباب الشرق للمسجد ويبلغ ارتفاع المسجد حوالي ٣ أمتار كما أنه يحيط بالمسجد عند أساسه بناء مملط بالقضاض لم يبق ظاهر منه إلا جزء بسيط عند الجدار الشرقي وعند جدار القبلة يقع مدخل المسجد وسط الجدار الغربي المؤدي إلى الصوح، وهو بناء مستطيل يعلوه عقد دائري يبلغ عرضه ١م وارتفاعه حوالي ١,٨٠م يبلغ سمك الجدران عند الأساس حوالي ٥٠سم وتقل السماكة كلما ارتفع البناء يتخلل أسفل الجدار الغربي مقابل أرضية المسجد قناة مملطة بالقضاض تقع بالقرب من الطرف الشمالي للجدار الغربي، تمتد من داخل المسجد إلى الصوح الواقع غرب المسجد وبقطر حوالي ٢٠سم.

كما يتوسط المحراب ذو العقد النصف دائري جدار القبلة ويبلغ عرض المحراب حوالي ١,٥م أما الارتفاع الظاهر منه حوالي ١,٥٠م لأن بقية المحراب مطمورة بالتراب الذي سقط من السقف يعلو المحراب كتابة الشهادتين (لا إله إلا الله محمد رسول الله) بالنحت البارز واستخدمت مادة الجص في كتابة النص، أما أرضية المسجد فهي مفصولة عن الأرض الأصلية المبنى عليها المسجد بواسطة سقف من الأخشاب والعوارض الخشبية الممتدة على مساحة المسجد بالكامل إلى فوق أساسات المسجد والغرض منها هو عزل أرضية المسجد عن الرطوبة أو المياه التي تصعد من الأرض الزراعية ويتم إخراجها عبر القناة التي عملها من تحت أرضية المسجد عبر قناة دائرية الشكل يبلغ قطرها ٢٠سم مبلطة بالقضاض تمتد عبر الجدار الغربي للمسجد إلى صوح المسجد.



صورة توضح محراب المسجد



صورة توضح بيت الصلاة

السقف

تم استخدام أخشاب الأثل في سقف المسجد يحمل السقف ١١ عموداً مستطيل الشكل متوزعة على أرضية المسجد اثنان منها ملاصقان للجدار الغربي للمسجد حيث توجد أربعة أعمدة في الصف الأول وأربعة أعمدة في الصف الثاني وثلاثة أعمدة في الصف الثالث وهي أعمدة ذات قواعد مستطيلة الشكل من الشرق إلى الغرب مسلحة القاعدة ١م×٦٠سم وتم بناؤها بشكل هرمي حيث تبلغ مساحة القمة ٣٠سم×٦٠سم وهي مبنية من الطين والياجور

وتم تمليطها بمادة القضااض بالكامل لغرض حمايتها من الرطوبة حيث يبلغ ارتفاعها حوالي ٣ أمتار ومن خلال بقايا الأخشاب والعوارض المتبقية في السقف اتضح أن الأخشاب الحاملة للعوارض تمتد من الشرق إلى الغرب فوق الأعمدة يعلوها العوارض التي تغطي الأروقة تمتد من الشمال إلى الجنوب يعلوها العوارض الصغير تمتد بشكل عرضي ومن فوقه التربة والقضااض.



صورة توضح سقف بيت الصلاة



صورة توضح سقف بيت الصلاة

الصوح

يقع غرب المسجد يمتد طول الصوح من الشمال إلى الجنوب بطول ٢٠ م ومن الغرب إلى جدار المسجد ٦ م مبني من الزابور لم يتبق منه سوى ٨٠ سم وتوجد في الطرف الشمالي للصوح بقايا بناء من الياجور ربما هي الملحقات من المطاهر، حيث أفاد أحد الأهالي أنه كان يتم جلب الماء للمسجد من البئر القديمة التي تقع إلى الغرب من المسجد على بعد حوالي ٦٠ م عبر ساقية ممتدة من البئر إلى المسجد.



صورة توضح بقايا المطاهر



صورة توضح الصوح الخارجي

المحراق

يقع إلى جنوب المسجد مباشرة والذي لم يتبق منه سوى المدخنة وهي ذات بناء مستطيل مبني من الطين يبلغ ارتفاع المدخنة حوالي ٦ أمتار وهي ذات بناء هرمي.



صورة توضح مدخنة المحراق



صورة توضح المحراق جنوب صوح المسجد

جامع الإمام عبدالله بن حمزة (درب المحسني)

سمي بهذا الاسم نسبة إلى الإمام عبدالله بن حمزة والذي يقع في قرية درب المحسني مديرية الزاهر شمال غرب مدينة الحزم على بعد ٣٥ كم، $32,71'28''$ شمالاً، $44^{\circ}28'32''$ شرقاً.

ويعود بناؤه إلى سنة ٧٠٢ هجرية وهو عبارة عن بناء مستطيل يبلغ طوله من الشمال إلى الجنوب ٣٢ م وعرضه من الشرق إلى الغرب ١٦ م ولقد تم في بنائه استخدام الأحجار والياجور والطين والجص المخلط بالرمال كمادة رابطة واستخدم القضاض في البركة والأسقف وتلميط الجدران المبنية من الياجور بشكل عام من الداخل والخارج والتي لاتزال أغلبها قائمة ماعدا وسط الجدار الذي يفصل البنية عن الصوح الداخلي والرواقين الشرقي والغربي وركن المئذنة، أما جدار الصوح الجنوبي والملحقات لم يتبق منها سوى الأساسات وجزء بسيط لا يتجاوز ٧٠ سم من بناء الياجور، كما استخدمت الأخشاب من نوع الأثل في السقوف ما عدا سقف البنية فقد تم ربما سقفها بمصنوعات ويدل على ذلك وجود سقفين متقاربين لا يفصلهما سوى ٥٠ سم حيث تم استخدام أحجار البازلت في أساسات الجامع الظاهر منها ثلاثة مداميك وهي أحجار صغيرة مربعة الشكل بمساحة ٢٠ سم × ٢٠ سم أما مدى عمقها إلى داخل الجدار فلم نستطع معرفته؛ بسبب أنه لاتزال الجدران قائمة وبحالة جيدة يعلوها مدامكان من أحجار البلق التي تم نقلها من مبان قديمة، البعض منها كانت قواعد لشواهد قبور أو تماثيل، يوجد على إحدى هذه الأحجار الواقعة في جدار القبلة كتابة بخط المسند (ت ر ع ت / ذ ت / م ج ن م...)



وأما بالنسبة للمخطط العام للجامع فهو يتكون من الآتي:

البنية (بيت الصلاة) - الرواق الشرقي - الرواق الغربي - الرواق الجنوبي - الصوح الداخلي - المئذنة - الصوح الجنوبي - البركة - المطاهر - البئر، والتي سوف نقوم بوصفها بالتفصيل لمعرفة نمط البناء وما يحتويه كل جزء.

البنية (بيت الصلاة)

البنية هي رواق القبلة ولكنها أكبر مساحة من بقية الأروقة وهي عبارة عن بناء مستطيل الشكل يتكون من ثلاثة أروقة مساحة ١٦م × ٨.٥م يبلغ ارتفاع البنية ٥م من أرضية الجامع إلى السقف يحمل سقف البنية ١٢ عموداً دائري الشكل تعلوها تيجان مربعة الشكل تبلغ أطوالها ٨٠سم × ٨٠سم وبارتفاع ١٥سم موزعة على صفين حيث يتكون كل صف من ٦ أعمدة يفصل بين كل عمود وعمود ١.٥م وهذه الأعمدة مبنية من الياجور ومملطة بالقضاض يبلغ ارتفاع الأعمدة ٥م ويبلغ عرض كل رواق ٢.٥م تحمل هذه الأعمدة سقف البنية والذي ربما كان مصندقات يدل على ذلك وجود سقفين متقاربين يفصل بينهما مسافة حوالي ٥٠سم، ولاتزال بعض الأخشاب موجودة في أماكنها والتي تمتد باتجاه جدار القبلة والتي تعتليها العوارض الخشبية والتي بدورها تحمل المصندقات في السقف الداخلي كما تحمل الطين والقضاض في السقف العلوي الذي يمنع تسرب الماء إلى داخل الجامع وفوق المصندقات وهذه الأخشاب تم صقلها حتى جعلها ذات الشكل المربع كما أنه كانت توجد أخشاب تمتد بين الأعمدة ومثبتة كانت يتم الصعود فوقها أثناء بناء الأعمدة وهي بارتفاعات متفاوتة حسب الاحتياج أثناء البناء حيث لا يزال بعضها ثابتاً في مكانه والبعض تم قطعه من مستوى العمود وتغطيته، والبعض تساقط ربما مع الزمن ولاتزال آثار مكانه موجودة.

إن المحراب يتوسط جدار القبلة وتحيط به زخرفة وشريط كتابي منحوتة بالجص على الجدار بطريقة بارزة، لم يتبق منه سوى الجزء الذي يعلو المحراب، وأيضاً يوجد لبقايا بناء من الطين إلى الشرق من المحراب ربما هو مكان المنبر، كما أنه يتخلل الجدار ٦ نوافذ صغيرة تقع بالقرب من السقف بمساحة ٥٠سم × ٥٠سم وربما كانت تستخدم لدخول الهواء أما الجدار الغربي للبنية فتوجد به ثلاث نوافذ تشبه نفس النوافذ الموجودة في جدار القبلة، كما أنه يوجد به المدخل المباشر من خارج الجامع مباشرة إلى داخل البنية وهو باب يبلغ عرضه ١.٥م وارتفاعه ٢م يعلوه عقد نصف دائري أما الجدار الشرقي فتوجد به ثلاث نوافذ صغيرة تشبه الجدران السابقة بالإضافة إلى ثلاث نوافذ أخرى عند أسفل الجدار يبلغ عرض النوافذ حوالي ٨٠سم وارتفاع ١م تعلوها عوارض خشبية.

أما الجدار الجنوبي الذي يفصل البنية عن الصوح والأروقة فإنه يتخلله ثلاثة أبواب اثنان لا يزالان قائمين الذين يؤديان إلى الرواقين الشرقي والغربي حيث يقومان على عمودين مربعين يعلوهما عقد نصف دائري، أما الباب الواسط المؤدي إلى الصوح فقد انهار ولم يتبق منه إلا قاعدة العمودين اللذين يحملان العقد، وتوجد في الفواصل بين الثلاثة الأبواب دلايتان لم يتبق منهما إلا واحدة والأخرى انهارت مع الجدار.



صورة توضح بيت الصلاة



صورة توضح الجامع من جهته الشرقية



صورة توضح الجدار الفاصل بين بيت الصلاة وصحن الجامع



صورة توضح محراب الجامع



صورة توضح أعمدة الجامع والباب الغربي النافذ إلى الصحن



صورة توضح جدران الجهة الشمالية للجامع من الخارج

الرواق الشرقي

هو عبارة عن رواق بطول ١٢ م وبعرض ٢ م يتم الدخول إليه عبر باب يقع في الجدار الجنوبي يطل على الصوح عبر بائكة مكونة من ستة عقود تحملها سبعة أعمدة دائرية الشكل، المساحة بين الأعمدة ٢ م مبنية من الياجور ومملطة بالقضاض، لم يتبق من الأعمدة سوى العمود الواقع عند المدخل الجنوبي والعمود الملاصق لجدار البنية، أما بقية الأعمدة لم يتبق منها سوى القواعد فقط، كما يتم الدخول من هذا الرواق إلى البنية عبر باب يقع في الجدار الفاصل بين البنية والرواق ملاصق للجدار الشرقي للجامع، حيث لا يزال سليماً وبحالة جيدة، كما يوجد في الجدار الشرقي للرواق ثلاث نوافذ بعرض ٨٠ سم وارتفاع ١ م.



صورة توضح الرواق الشرقي



صورة توضح الرواق الشرقي من جهته الجنوبية

الرواق الجنوبي

يمتد من الشرق إلى الغرب بمحاذاة الجدار الجنوبي بطول ١٣ م وبعرض ٢٠.٥ م بالمداميك لأن المفذنة أخذت الجزء المتبقي لأنها تقع في الركن الجنوبي الغربي للمسجد يتم الدخول إليه عبر أربعة أبواب من الجدار الجنوبي المطل على الصوح الجنوبي للمسجد وهي أبواب مستطيلة يبلغ عرض كل باب ١٠.٥ م وبارتفاع ٢ م يعتليها عوارض خشبية، حيث يحمل سقف الرواق ستة عقود تحملها سبعة أعمدة كلها تطل على الصوح وهي تعتبر أبواباً للمرور عبرهن إلى الصوح الداخلي ثم إلى البنية وكلها تساقطت لم يتبق منها إلا قواعد العمدان والعقد الشرقي للرواق فقط وهذه العمدان موزعة بالتساوي يفصل بين كل عمود وعمود ٢ م وكلها دائرية الشكل ومبنية بالياحور ومملطة بالقضاض.



صورة توضح الرواق الجنوبي



صورة توضح الرواق الجنوبي

الرواق الغربي

يمتد من جدار المفذنة إلى جدار البنية (رواق القبلة) بطول ١٠ م وبعرض ٢٠.٥ م بالمداميك يتم الدخول إليه عبر بابين يقعان في الجدار الغربي للجامع وهي تعتبر من الأبواب الرئيسية للجامع، ويدل على ذلك كبر مساحتها وشكلها مستطيلة الشكل مختومة بعقد نصف دائري يبلغ ارتفاع كل باب ٢٠.٥ م وبعرض ١٠.٥ م أما سقف الرواق فتحمله بائكة مطلّة على الصوح ذات ستة عقود تحملها سبعة أعمدة والذي لم يتبق شيء منها سوى قاعدة الأعمدة وعمود واحد الملاصق لجدار البنية المطل على الصوح والرواقين الشرقي والغربي، كما أنه يوجد باب في جدار البنية يربط بين البنية والرواق الغربي ولا يزال بحالة جيدة.

الصوحن الداخلي (صحن الجامع)

هو عبارة عن شكل مربع مساحة ١٠م × ١٠م يتوسط الأروقة البنية وتطل عليه الأروقة عبر بوائك تمتد بطول الأروقة أما البنية فيتوسط الجدار مدخل لم تتبق أسساته.



صورة توضح صحن الجامع



صورة توضح الرواق الغربي

المئذنة

تقع المئذنة في الركن الجنوبي الغربي للجامع عند ملتقى الرواقين الجنوبي والغربي وهي ذات بناء مربع يبلغ مساحته ٣م × ٣م وارتفاع حوالي ١٢م، إنها بحالة جيدة إلا الركن الجنوبي الغربي فقد تساقط منه جزء من البناء والذي قد يؤدي إلى انهيار المئذنة بالكامل فيجب تدعيمها وترميمها بشكل طارئ والمئذنة بشكل عام مقسمة إلى ثلاثة أنماط المربع، ثم دائري، ثم مئمن يبلغ ارتفاع كل نمط ٤م تعلوها قبة صغيرة في الأسفل، البناء المربع يقع فيه مدخل المئذنة من الجهة الشمالية من الرواق الغربي، توجد في كل اتجاه من البناء المربع ثلاث نوافذ مصممة ذات عقود دائرية يتم الصعود إلى الأعلى عبر درج بعرض ٥٠سم تدور حول القطب الواقع وسط المئذنة تم ربطه مع الجدار الخارجي للقبلة عبر عقود متدرجة إلى الأعلى بارتفاعات تتناسب مع مستوى الدرج، ثم يعلو البناء المربع بناء دائري بارتفاع ٤م يتخلل كل اتجاه نافذتان صغيرتان تقع واحدة في الصف والثانية في طرف الجزء العلوي وهي نوافذ صغيرة تبلغ فتحاتها حوالي ٢٠سم في ارتفاع ٣٠سم ثم يعلو البناء الدائري بناء مئمن بارتفاع ٤م يتخلل كل ضلع نافذة، وكما يوجد في الضلع الغربي باب مستطيل الشكل يعلوه عقد بارتفاع ١.٥م ثم تعلو المئذنة قبة مغطاه بالقضاض.



صورة المئذنة من داخل صحن الجامع



صورة المئذنة

الصوح الجنوبي

وهو يقع جنوب المسجد يبلغ طوله من الشرق إلى الغرب ١٧ م ومن الشمال إلى الجنوب ١٠ م تتخلله البركة والتي تقع في الركن الجنوبي الغربي للصوح ولم يتبق منها سوى ١ م والباقي مدفون وإلى جانبها بمحاذاة الجدار الغربي توجد بقايا أساسات المطاهر كما أنه يوجد مدخل للصوح يقع في الجدار الغربي من طرف الجامع من جانب المئذنة مباشرة أما الصوح فلم يتبق من جداره سوى ٧٠ سم والباقي انهار كما توجد بقايا أساس قاعدة عمود ربما كان يحمل سقف الصوح.



صورة توضح الصوح الخارجي



صورة توضح المطاهر في الصوح الخارجي

موقع مدينة معين (قرناو قديماً)

تقع شرق مدينة الحزم على بعد حوالي ٧ كم عند إحداثيات $16^{\circ}07'19''$ شمالاً، $44^{\circ}43'48''$ شرقاً، وقام الفريق بتفقد الموقع وخرج بالنتائج الآتية:

- الموقع على حالته منذ آخر زيارة له حيث لا توجد أي أعمال عبث أو نبش أو حفريات داخل الموقع أو خارجه.
- تم اكتشاف بوابات للموقع في الجهات الشمالية والجنوبية حيث لم يتم اكتشافها في الزيارات السابقة للموقع ولكن اتضحت معالم هذه البوابات بسبب السيول التي جرفت الأتربة.
- تم اكتشاف العديد من النقوش في البوابة الشمالية بعضها في الجدران الغربية للبوابة وبعضها على الأرض حيث وجد جزء من النقش في جدار البوابة مكون من عدة أسطر وبقية هذا النقش مطمور بكميات كبيرة من الأتربة والتي تحتاج إلى عمل يوم كامل لإزالة التراب وعلى النحو الآتي:

النقش الأول اللوحة ١ - ٣

رمز النقش: (الذيف ٥٧ / AL-Dhafeef 57)

المصدر: مدينة قرناو (معين - حالياً) الجوف.

الوصف: دُون النقش على واجهة جدار بخط المسند باللهجة المعينية وبتقنية الحفر الغائر والنقش غير مكتمل نتيجة خلع الأحجار التي دُون عليها من مكانها، كما أن نهايات الأسطر مطمورة تحت الركام، لقد رجحنا أن اسم الملك الثاني الذي اشترك في الحكم هو (أوس أسلم) والنقش في حالته هذه يتكون من ٨ أسطر غير مكتملة.

التأريخ: حوالي القرن الخامس ق.م.

النقش بحروف الفصحى

- ١- [.....] وض ر / ع ش ر ي / وم أ ت [.....]
- ٢- [.....] [ل] / م ع ن / ح ر / و [.....]
- ٣- ع ش ر ت / أ ذ ب ح م . O . و ي وم / س ث ب / ل ي ف ع / ي ث ع / وأ ب ي د ع / أ م ر / وش و ع ي [.....]
- ٤- ب أ ه ل / أ ر خ / ك أ ل ه س / وش ي م ه س / وم ل ك ه س / وش ع ب س / ب ض ر ن / ذ س ٢ و ك ن [.....]
- ٥- ش ر ق ن / وب / ع ث ت ر / ذ ق ب ض / وب / و د م / وب / ن ك ر ح م / وب / ع ث ت ر [.....]
- ٦- ي ث ع / وب / [أ و] س / أس [ل] م / م ل ك ي / م ع ن م / وب / ل ع ذ ر ل / ر [.....]
- ٧- ي ث ع ك ر ب / [و] ل ي ف ع / ش و ع ي / و د م / وب / م ع ن م / و ي ث ل [.....]
- ٨- و ن ك ر ح م / و ك ل [.....]

المعنى بالفصحى

- ١- [.....] ونقص مائة وعشرون [.....]
- ٢- [.....] كل معيني حر و [.....]
- ٣- عشر ذبائح وعندما جدد إيل يفع يثع وأبيدع أمر ومتعهدو شؤون المعبد [.....]
- ٤- في البركة (خزان الماء التي) قدمها لمعبوده وحاميه وملكه وقبيلته (وذلك) خلال الحرب (التي أشعلتها قبيلة) ذي سوكان [.....]
- ٥- [عثر] الشارق وبجاه عثر ذي قبض وبجاه (المعبود) ودّ ونكرح وبعثر [.....]
- ٦- يثع وب[أو] س أس[لد] م ملكي معين ولعذر إيل [.....]
- ٧- يثع كرب وإيل يفع متعهدو شؤون معبد ودّ وبمعين ويثل [.....]
- ٨- ونكرح وكل [.....]

تعليقات على النقش

السطر ١:

- و ض ر: الواو حرف عطف، و(ض ر) اسم، مشتق من الجذر (ض ر ر)، فالضر: هو النقص في المال والأنفس، والاحتياج إلى الشيء.^١

^١ ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق: عبدالله علي الكبير وآخرين، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت، ص ٢٥٧٣؛ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تقديم: محمد عبدالرحمن المرعشلي، ط ٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٣م، ص ٣٩٩-٤٠٠.

- ذ س ٢ و ك ن: اسم قبيلة، ذي سوكان، وهذه القبيلة لم يتخلف لها ذكر في التاريخ الإسلامي، ومن المرجح لدينا أن الاسم قد حور من: سوكان إلى شوكان، قد تكون شوكان نجران،^١ فربما أن هذه القبيلة كانت تقوم بمضايقة القوافل التجارية المعينية عند مرورها بنجران إلى شمال الجزيرة العربية.

السطر ٦:

- ي ث ع / و ب / أ و س / أ س ل م: لقد رجحنا أن اسم الملك الثاني الذي كان يحكم بالاشتراك مع ملك آخر هو (أوس أسلم) وهذا الملك يرد اسمه لأول مرة في النقوش المعينية.



اللوحة ١-٣ (الذفيف ٥٧ / 57-AL-Dhafeef)

^١ الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوخ الحوالي، مكتبة الإرشاد، ط١، صنعاء، ١٩٩٠م، ص١٦٤،

النقش الثاني اللوحة ٤

رمز النقش: (M27 = RES 2771; GL 1083)

ترميز الباحث للنقش: (الذيف ٥٨ / AL-Dhafeef 58)

المصدر: مدينة قرناو (معين - حالياً) الجوف.

الوصف: دُون النقش على واجهة جدار بخط المسند باللهجة المعينية وبتقنية الحفر الغائر، وقد نُحِت في بدايته وبمستوى ارتفاع الثلاثة الأسطر الأولى رمز على شكل باب، وتحت طغراء (حروف متداخلة) بمستوى ارتفاع الأسطر ٤-٦ تُمثل حرفي (العين والميم) المسند ترمز لأسرة بني عم التي ينتمي إليها أصحاب النقش، هناك بعض الكلمات مفقودة وخاصة في نهايات الأسطر وقد تمت تكملة بعضها استناداً لما ورد في نقوش أخرى ووضعت بين حاصرتين [] والنقش في حالة جيدة ويتكون من ١٢ سطراً.

التأريخ: يعود النقش إلى عهد إيل يفغ ريام وابنه هوف عنت ملكي معين حوالي النصف الأول من القرن الرابع ق.م.

النقش بحروف الفصحى

١- ع م ي د ع / و ع م ك ر ب / و ح ي و م / و ب س ل م / و ي ح م إ ل / ب ه ن / ع م ص د ق / ذ
ع م م / أ ب ه ي / [إ ل أ و س] / و أ ب أ م ر / و أ و س ع ث ت / و خ ل ي د ع / و و د د إ ل /
[و س ع د إ ل]

٢- و ي ذ ك ر إ ل / و ي س م ع إ ل / أ ه ل / ج ب أ ن / م و د د ت / إ ل ي ف ع / ر ي م / و ب ن
س / ه و ف ع ث ت / م ل ك ي / م ع ن / س ٢ ل أ / ع ث ت ر / ذ ق ب ض م / ك ل / م ب ن ي
م ح [ف د ن]

٣- ب ن م / و ع ض م / ع د / ش ق ر ن / ب ك ب و د ت / ك ت ر ب / ع م ي د ع / ع ث ت ر / ذ
ق ب ض / أ ه ل / س ب ر ر / و ب / ف ر ع / ف ر ع س / و ع ش ر / ع ش ر س / ي و م / [ر
ت ك ل / م ص ر / و غ ز ت / و أ]

٤- ش ر / و س ل م / ب أ م ر / ع ث ت ر / ذ ق ب ض / و و د / و ي و م / س ٢ ل أ / و د م / ب ص
ر ح م / م س ٢ ن د / ط ي ب / و أ ف [ظ] / و ذ ه ب / م و ث ب / ن ه م ن / و ي و م /
[.....]

٥- ف و / ط ي ب / م ر ك ب / أ ح ل ي / خ ه ي / ب ي ت ن / و ي و م / ع س ي / و ب ن ي / و
ف ر ر ع / ب ي ت س م / ي ه ر / و م ح ف د ن / و ي و م / و ه ب / م ث ع ي ت / و د م / و
ي و [م / و ه ب / و ذ ب ح / ع]

٦- ث ت ر / ذ ق ب ض م / و و د م / ب أ ح ض ر م / أ ذ ب ح م ٠٠٠.٠ و ي و م / ص د ق / [ع م
ي د ع] / وأ خ ه س و / و ب ه ن س م / ك ل / ذ د ي ن س م / و [ك ل / ذ د ي ن / أ ب ه س م /
و أ ع م م]

٧- ه س م / ب ن / ك ل / م ع ن م / و ذ ي ث ل / ح ر س م / و ح و س م / ع د / و ر خ / ذ ح ض ر
/ [ك ب ر] / و د د ل / ذ ر ي م / [....] ق د م ن / [و ي و م / و ه ب / ع م ي د ع]

٨- وأ خ ه س و / و ب ه ن س م / وأ ب ه س م / وأ ع م م ه س م / ك ل / ق ن ي م / ه ن / م ه /
ك ص د ق س / ع د / و ر خ / [ذ ح] ض ر / [و ي و م / س ث ب / ل]

٩- ي ف ع / ر ي م / م ل ك / م ع ن / و م س ٢ و د / م ع ن / ب م س ٢ و د / م ع ن / ت أ م ن م / و
[..... ع ث]

١٠- ت ر / ذ ق ب ض م / و ب / و د م / و ب / ن ك ر ح م / و ب / ع ث ت ر [.....]

١١- و ر ث د / ع م ي د ع / وأ خ ه س و / و ب ه ن س م / ه ق ن ي ت س [.....]

١٢- ب ن / ذ ي م س ٢ ر س / [.....]

المعنى بالفصحى

١- عمي يدع وعمي كرب وحيو وباسل ويحمي إيل أبناء عمي صادق من بني عم أبناء [إيل أوس] وأبي أمر وأوس
عثت وخلي يدع ووداد إيل [وسعد إيل]

٢- وينكر إيل ويسمع إيل أهل جبأ مستشارو إيل يفغ ريام وابنه هوف عثت ملكي معين أهدى (المعبود) عثت ذي
قبض كل بناء البرج [.....]

٣- بالحجارة (المنحوتة) والخشب حتى القمة مقابل ضرائب التزم بها عمي يدع (للمعبود) عثت ذي قبض التي أوفى بها
وهبة من الثمار وعشر من التجارة كان قد خصصها (للمعبود عثت) عندما خرج للتجارة مع مصر [وغزة] وبلاد
آشور]

٤- وعاد بسلام بأمر (من المعبود) عثت ذي قبض وودّ وعندما أهدى (للمعبود) ودّ في بهو المعبد نقوش مدونة على
ألواح من الذهب والفضة والبرونز مُقامة في الموضع (المسمى) نَهمان ويوم [.....]

٥- ركبَ حلّيات من الذهب على باب المعبد وعندما حَارَ وبني وعَلَى قصرهم (المسمى) يهر والبرج وعندما أهدى
مبخرة (للمعبود) ودّ وعندما [وهب وذبح]

٦- (للمعبود) عثت ذي قبض وودّ في أفنية معابدهم ثلاثين ذبيحة وعندما أوفى (عمي يدع) وإخوته وأبنائهم بكل ما
عليهم من التزامات [وكل ما ألزم به آبائهم وأعمامهم]

٧- من كل معيني ويثلي أحرارهم وعامتهم حتى شهر ذي حاضر [من فترة تولي] ووداد إيل الريامي الأولى [ويوم وهب
عمي يدع]

٨- وإخوته وأبنائهم وأبائهم وأعمامهم كل المال الذي حُصص لإيفائه حتى شهر [ذي حـ] حاضر [ويوم جدد إيل]

٩- يقع ريام ملك معين ومجلس أعيان معين في مقر مجلس أعيان معين الثقة [.....]

١٠- عثرت ذي قبض وبجاه (المعبود) ودّ ونكرح وعثتر [.....]

١١- وقد وضع عمي يدع وإخوته وأبنائهم تقدماتهم [في حماية.....]

١٢- ممّن يُزيلها [من مكانها.....]



اللوحة ٤ (الذيف ٥٨ / M27 = AL-Dhafeef).

النقش الثالث اللوحة ٥ - ٦

رمز النقش: (M29 = RES 2774; GL 1150).

ترميز الباحث للنقش: (الذيف ٥٩ / AL-Dhafeef 59)

المصدر: مدينة قرناو (معين- حالياً) الجوف.

الوصف: دُون النقش على واجهة جدار بخط المسند باللهجة المعينية وبتقنية الحفر الغائر، النقش في حالة جيدة ويتكون من ٦ أسطر.

التأريخ: حوالي منتصف القرن الرابع ق.م.

النقش بحروف الفصحى

١- [ع م ن] / ب ن / ع م ك ر ب / ذ ح ذ أ ر / أ ب / ي أ و س إ ل / و ي ذ ك ر إ ل / و س ع د إ ل /
و و ه ب إ ل / و ي س م ع إ ل / أ ه ل / ج ب أ ن / م و د د ت / أ ب ي د ع / ي ث ع / م ل ك /
م ع ن / س ٢ ل أ / و ب ن ي / و س ق ن ي / ع ث ت ر / ذ ق ب ض / و و د م / و ن ك ر ح م /
ك ل / ت ع ل ي / و ت ظ و ر / س د ث / ص ح ف م / و س د ث ت / م ح ف د م / ب ن / ج ن
أ / ه ج ر

٢- ن / ق ر ن و / ... / ب ق ل ح / ر ب ع ن / / ب ن / م ح ف د / ب ن ي / ح ف ي / ن ف س
ع د / ش ل و ث / ه ج ر ن / ذ ب ن ي / و ع ل ل ي / ذ ظ ل ل / ع ض م / و ت ق ر م

/...../ ع ذر هس م / ب ن / م ب ن ي / ق د م ن / ع د / ش ق ر ن / ب ك ب و د ت / د ي ن
 س / ع ث ت ر / ذ ق ب ض / و ب / ف ر ع ه ي / ف ر ع /...../ ب ن / ي د ه س / ي و
 ٣- م / و ه ب / م ث ع ي / و د / و ذ ب ح / ع ث ت ر / ذ ق ب ض / و و د / أ ذ ب ح م / ب أ ح
 ض ر م . XO. و ي و م / س ث ب / أ ب ي د ع / ي ث ع / م ل ك / م ع ن / و م س ٢ و د / م
 ع ن / ب ن / م س ٢ و د / م ن ع ن / ك ع ل م ن / ت أ م ن / و س ش ر ع / ب ذ ت / أ ر خ / ك إ
 ل ه س / و ش ي م ه س / و م ل ك ه س / و ش ع ب ه س / ب ض ر / و س ل م...../ أ ر ض /
 ب ن ي

٤- ب ب ه أ ن / ب ن / ت ع م ت / م ل ك ن / س ب ع / و أ ر ب ع ي / أ م ه . IIXOOOO.
 و ع ض س / س ب ع / ع ش ر / أ م ه . IIXO. و ب / ش ب و / ب ب ض ع / م ع ن م / ب ش
 ه ر / ذ ر أ / س ب ع / و أ ر ب ع ي / أ ظ ب ر م . IIXOOOO. ب أ و ث ن ه س / و أ س ٢
 ن ن ه س / ب ن / س أ /...../ و ب ن / س ٢ ن ن / ل ع ل / م س ر ت / ذ ه و
 ٥- ر / و م س ق ي ت / م خ ض / ذ ن د / و ب ن /...../ ض ر ع / م و ف ر / ب ن ف / و ب ن /
 س ٢ ن ن / ي ث ل / م س ر ت ي / أ ه ل / ع م م / و م س ر ت / ذ ع ش ر / ب ح ذ ي ت / ص
 ح ف / أ س م ع ه س / ب ع ث ت ر / ش ر ق ن / و ب / ع ث ت ر / ذ ق ب ض / و و د / و ن
 ك ر ح م / و ب / ع ث ت ر / ذ ي ه ر ق / و ب / ك ل / إ ل إ ل ت / [م ع ن / و ي ث ل / و
 ب] أ ب ي د ع / ي ث ع / م ل

٦- ك / م ع ن / و ب / ش ع ب ه س م / م ع ن / و ي ث ل / و ر ث د / ع م م ن / و ب ه ن س و /
 س ٢ ل أ س م / و م خ ض ن س / و ن ح ل ت س م / ع ث ت ر / ش ر ق ن / و ع ث ت ر / ذ ق
 ب ض / و و د / و ن ك ر ح م / و ك ل / إ ل إ ل ت / م ع ن / و ي ث ل / و ه ر ن /...../ ب ن /
 ذ ي س ن ك ر س م /...../ أ ر ض م

المعنى بالفصحى

- ١- عممان (عمي أمان) ابن عمي كرب ذي حذار (الحذاري) أبو يأوس إيل ويذكر إيل وسعد إيل ووهب إيل
 ويسمع إيل أهل جبآن مستشارو أبيدع يثع ملك معين أهدي وبني وقدم (للمعبود) عثتر ذي قبض ووذ ونكرح كل
 تعلبة وجدار داعم ست دخلات وستة أبراج في سور مدينة
- ٢- قرناو باتجاه ربعان [.....] من البرج الذي شيده قاضي الأحوال الشخصية حتى مثلث المدينة الذي بني ورفع
 السقف خشباً وأحجاراً مهندمة [.....] والجدار الخلفي من أسفل المبنى حتى القمة من ضرائب فرضها عليه
 (المعبود) عثتر ذي قبض وهبتين خصصها من يده عندما

- ٣- قدم مبخرة (للمعبود) ودّ وذبح (للمعبود) عثتر ذي قبض وودّ خمس عشرة ذبيحة في أفنية المعابد وعندما جدّد أبيدع يتع ملك معين ومجلس أعيان معين في مقر المجلس لتوقيع وثيقة الثقة وقدم الشكر بهذا الحدث لمعبوده وحاميه وملكه وقبيلته في الحرب والسلم [.....] ويوم بني
- ٤- بالمدخل من تعميم الملك سبعاً وأربعين ذراعاً وعرض سبعة عشر ذراعاً وفي الحدّ بأرض معين في شهر ذراً سبعاً وأربعين ضيعة بحدودها واتجاهاتها [.....] ومن الحدّ إلى أعلى سور ذي هور
- ٥- والساقية المنحوتة في [.....] غرب أراضي بنف [.....] ومن حدود (مدينة) يثل أقام سورين لبني عم وسور لذي عشر طبقاً لما ورد في وثيقة شهودهم بجاه (المعبود) عثتر الشارق وعثتر ذي قبض وودّ ونكرج وعثتر ذي يهرق وبكل معبودات [معين ويثل] وأبيدع يتع ملك
- ٦- معين وقبيلتهم معين ويثل وقد وضع عممان (عمي أمان) وأبناءؤه إهداءاتهم وتقدماتهم وهباتهم في حماية (المعبود) عثتر الشارق وعثتر ذي قبض وودّ ونكرج وكل معبودات معين ويثل وهران [.....] ممّن يُشوهها [.....]



اللوحة ٥، ٦ (الذفيف ٥٩ / 59 AL-Dhafeef = M29)

النقش الرابع في الجدار الغربي للبوابة مكون من أربعة أحرف (ر - ي - م - ن) اللوحة ٧
ترميز الباحث للنقش: (الذيف ٦٠ / 60 AL-Dhafeef).

المصدر: مدينة قرناو (معين - حالياً) الجوف.

الوصف: دُون النقش على واجهة جدار بخط المسند بتقنية الحفر الغائر، النقش يتكون من كلمة واحدة فقط.
التأريخ: حوالي القرن السابع ق.م.

النقش بحروف الفصحى

ر ي م ن

المعنى بالفصحى

ربمان



اللوحة ٧ (الذيف ٦٠ / 60 AL-Dhafeef)

ثلاثة نقوش أخرى ملقاة على أرضية هذه البوابة

النقش الأول اللوحة ٨

رمز النقش: (الذيف ٦١ / 61 AL-Dhafeef).

المصدر: مدينة قرناو (معين - حالياً) الجوف.

الوصف: دُون النقش على واجهة حجر مستطيل الشكل بخط المسند باللهجة المعينية وبتقنية الحفر الغائر، النقش غير مكتمل نتيجة ما أصاب الحجر من تهشيم وتكسير ونقله من مكانه الأصلي والنقش في حالته هذه يتكون من ٣ أسطر الأول منها مفقود بالكامل.

التأريخ: حوالي القرن الثالث ق.م.

النقش بحروف الفصحى

١- [.....]

٢- [.....] ر ث د / أ ه ل / ق ح ل / ه ق ن ي ت س م / و س ل س م / و أ س ط ر س م / ع ث ت ر

٣- [.....] أ / و س ن ك ر / ب ن / م ق م ي س م

المعنى بالفصحى

١- [.....]

٢- [.....] وضع أهل قحل (قاحل) تقدمتهم وإهداءاتهم ونقوشهم في حماية (المعبود) عثر

٣- [.....] (ممن قد) يُرِيْلها من مكانها

تعليقات على النقش

- ق ح ل: اسم أسرة، وهذا الاسم يرد لأول مرة في النقوش.



اللوحة ٨ (الذيف ٦١ / AL-Dhafeef 61).

النقش الثاني اللوحة ٩

رمز النقش: (الذيف ٦٢ / AL-Dhafeef 62).

المصدر: مدينة قرناو (معين- حالياً) الجوف.

الوصف: دُون النقش على واجهة حجر مستطيل الشكل بخط المسند باللهجة المعينية وبتقنية الحفر الغائر، النقش غير مكتمل وفي حالة سيئة نتيجة ما تعرض له الحجر من تكسير وتهشيم وكذلك العوامل الجوية والنقش في حالته هذه يتكون من ٤ أسطر غير مكتملة.

التأريخ: حوالي منتصف القرن الرابع ق.م.

النقش بحروف الفصحى

١- [.....] و ن ر / و د / و م ر ض و ه ي / [.....]

٢- و ب / و د م / ذ ض و ر ن [.....] و ب / إ ل إ ل ت / م ع ن م [.....]

٣- و ر ث د / و ه ب إ ل / و ب ه ن س / [.....] ل أ س م / و أ س ط ر س م [.....]

٤- و ي ث ل / و م ل ك / م ع ن [.....] ت س م / و أ [.....]

المعنى بالفصحى

- ١ - [.....] ودّ ورضاه [.....]
- ٢ - وبجاه (المعبود) ودّ ذي ضوران [.....] وبجاه معبودات معين [.....]
- ٣ - وقد وضع وهب إيل وابناؤه [.....] تقدماتهم ونقوشهم [.....]
- ٤ - ويثل وملك معين [.....] تهم وأ [.....]



اللوحة ٩ (الذيف ٦٢ / AL-Dhafeef 62)

النقش الثالث مسكور ولم يتبق منه سوى بضعة أحرف، اللوحة ١٠

ترميز الباحث للنقش: (الذيف ٦٣ / AL-Dhafeef 63)

المصدر: مدينة قرناو (معين - حالياً) الجوف.

الوصف: دُون النقش على حجر مستطيل الشكل بخط المسند بتقنية الحفر الغائر، لم يبق من النقش سوى كلمة واحدة نتيجة ما تعرض له الحجر من ضرر كبير.

النقش بحروف الفصحى

- ١ - [.....] ب ي ت [هـ س.....]

المعنى بالفصحى

- ١ - [.....] بيتُهُ [.....]



اللوحة ١٠ (الذيف ٦٣ / AL-Dhafeef 63)

- تم اللقاء بأحد حراس الموقع والذي أفاد بأنه يقوم مع زملائه بحراسة الموقع بالمنوبة ليلاً ونهاراً ولا يسمحوا لأي شخص من الاقتراب من الموقع أو العبث فيه وقد قام الفريق بشكره ومكافأته على جهوده.
- تم التقاط العديد من الصور الفوتوغرافية والفيديو للموقع بما فيها الاكتشافات الجديدة (البوابات - النقوش).



صورة عامة للمدينة من الداخل



صورة عامة لمعين



صورة توضح البوابة الجنوبية



صورة توضح البوابة الشمالية



صورة لنقش على أرضية البوابة الشمالية



صورة توضح النقوش في الجدار الغربي للبوابة الشمالية



صورة توضح النقوش في الجدار الشمالي للبوابة الشمالية



صورة لنقش على أرضية البوابة الشمالية



صورة لنقش على أرضية البوابة الشمالية



صورة لجزء من نقش على أرضية البوابة الشمالية



صورة توضح زحف زراعي في حمى الموقع الأثري



صورة توضح زحف زراعي على الموقع الأثري

موقع مدينة السودان الأثري

- قام الفريق الأثري بالانتقال إلى موقع مدينة السودان الأثري بمديرية المصلوب غرب مدينة الحزم على بعد ١٦ كم عند إحداثيات ١٠° ١٠' ٩,٠٤" شمالاً، ٤٤° ٣٨' ٤٢,٢١" شرقاً وقام الفريق بتفقد الموقع وخرج بالنتائج الآتية:
- وجود الموقع على حالته منذ آخر زيارة له حيث لا توجد أي أعمال عبث أو نبش أو حفريات داخل الموقع.

- لا يوجد أي زحف زراعي في حمى الموقع سوى المزارع والمنازل الموجودة سابقاً الموجودة في الجهة الجنوبية للموقع والتي تبعد عنه بنحو (70م) تقريباً.
- وجود أعمال حفر ونيش في الجهة الغربية من حمى الموقع حيث تمت مشاهدة المواطنين (رجال - نساء) يقومون بالحفر وتحميل الأتربة على الدواب إلى منازلهم وقد تم توثيق ذلك.
- وجود الحماية الأمنية في الموقع واستمرارها في عملها.
- تم التقاط الصور الفوتوغرافية للموقع.



صورة عامة داخل الموقع



أعمال الحفر والنيش في حمى الموقع من الجهة الغربية

موقع مدينة البيضاء الأثري

قام الفريق الأثري بالانتقال إلى موقع مدينة البيضاء الأثري التي تقع غرب مدينة الحزم بمديرية المصلوب على بعد ١٩ كم عند إحداثيات ١٠°١٩'٠٨" شمالاً، ٤٤°٣٥'٥٧" شرقاً، وقام الفريق بتفقد الموقع وخرج بالنتائج الآتية:

- وجود الموقع على حالته منذ آخر زيارة له حيث لا توجد أي أعمال عث أو نيش أو حفريات داخل الموقع.
- لا يوجد أي زحف زراعي في حمى الموقع سوى المزرعة والمنزل الموجودة سابقاً الموجودة في الجهة الغربية للموقع والتي تبعد عنه بنحو (70م) تقريباً والذي تم إبلاغ الهيئة عن هذا الاستحداث في حينه.
- توقف أعمال الحفر والنيش التي كانت تحصل في حمى الموقع من الجهة الغربية ولم يتم ملاحظة أي حفريات جديدة.

- وجود الحماية الأمنية في الموقع واستمرارها في عملها.
- تم التقاط الصور الفوتوغرافية والفيديو للموقع.

نقش من مدينة نشق (البيضاء - حالياً) اللوحة ٤

ترميز الباحث للنقش: (الذيف ٦٤ / 64-AL-Dhafeef).

المصدر: مدينة نشق (البيضاء - حالياً) الجوف.

الوصف: دُون النُقش على واجهة جدار بخط المسند باللهجة المعينية وبتقنية الحفر الغائر وقد نُحِت في نهاية النُقش رمز يمثل حرف الهاء المسند؛ بحجم أكبر من رسم حروف النُقش وإلى جانبه وبشكل أصغر رمز يشبه السلم، التي تُعرف بـرموز حزمة البرق والقلم المزدوج.

التأريخ: حوالي القرن السابع ق.م.

النُقش بحروف الفصحى

١- [.....] هـ ج ر هـ و / ن ش ق م

المعنى بالفصحى

١- [.....] مدينته نشق



صورة توضح الزحف الزراعي والعمري في حمى المدينة



صورة عامة للمدينة من الداخل



اللوحة ٤ (الذفيف ٦٤ / AL-Dhafeef 64)



صورة توضح جزءاً من سور مدينة البيضاء

النتائج والتوصيات

- ١- توعية المواطنين القاطنين بالقرب من المواقع الأثرية والمعالم التاريخية بقانون الآثار وبأهمية الآثار وضرورة حمايتها.
- ٢- مخاطبة وزارة الزراعة بضرورة التعميم على مكتبها بالمحافظة والمؤسسات الزراعية بعدم التعامل مع المزارعين المعتدين على حى المواقع الأثرية.
- ٣- التخاطب مركزيا مع قائد المنطقة العسكرية السادسة لسرعة البت في موضوع تسوير المواقع الأثرية.
- ٤- الاستمرار في عمليات المسوحات الأثرية المرحلية والموسمية والطائرة والزيارات التفقدية وخصوصاً المديرية التي لم يتم زيارتها سابقاً.
- ٥- العمل على إبلاغ المنظمات الدولية والجهات ذات العلاقة بالأضرار التي لحقت بالمواقع الأثرية.
- ٦- تشكيل فريق من الأخصائيين لعمل دراسة كاملة للتدخلات العاجلة التي تحتاجها المواقع الأثرية في الوقت الراهن.
- ٧- مخاطبة وزارة العدل وحقوق الإنسان باتخاذ الإجراءات القانونية حيال الأمناء الذين يقومون بتحرير عقود البيع والشراء في حى المواقع الأثرية.

المصادر والمراجع

- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق: عبدالله علي الكبير وآخرين، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تقديم: محمد عبدالرحمن المرعشلي، ط ٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٣ م.
- الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، ط ١، صنعاء، ١٩٩٠ م.



حولية الآثار اليمنية

العدد التاسع

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م

azal@goam.gov.ye